

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وكان مشهورا بالهجاء وله في نقيب بغداد وكانت في عنقه غدة .
(بلغ الأمانة فهي في حلقومه ... لا ترتقي سعدا ولا تنزل) .
وقال في ناصر الدولة بن حمدان .
(ولئن غلظت بأن مدحتك طالبا ... جدواك مع علمي بأنك باخل) .
(فالدولة الغراء قد غلظت بأن ... سمتك ناصرها وأنت الخاذل) .
(إن تم أمرك مع يد لك أصبحت ... شلاء فالأمثال شيء باطل) .
ومما ينسب إليه وقيل لغيره .
(ووعدتني وعدا حسبتك صادقا ... فجعلت من طمعي أجيء وأذهب) .
(فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس ... قالوا مسيلمة وهذا أشعب) .

66 - ومنهم إبراهيم بن سليمان الشامي دخل الأندلس من المشرق في أخريات أيام الحكم شاديا للشعر وهو من موالى بني أمية ولم ينفق على الحكم وتحرك في أيام ولده الأمير عبد الرحمن فنفق عليه ووصله ثم في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكان أدرك بالمشرق كبار المحدثين كأبي نواس وأبي العتاهية .
ومن شعره ما كتب به إلى الأمير عبد الرحمن .
(يا من تعالى من أمية في الذرى ... قدما فأصبح عالي الأركان) .
(إن الغمام غيائه في وقته ... والغيث من كفيك كل أوان) .
(فالغيث قد عم البلاد وأهلها ... وطمئت بينهم قبل لسانى) وله في الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

- (ومن عبد شمس بالمغرب عصبة ... فأسعدها الرحمن حيث أحلها) .
(دحا تحتها مهذا من العز آمنا ... ومد جناحا فوقها فأطلها)